

The effectiveness of the (PQ5R) strategy in the achievement of fifth grade literary students in history and the development of their generative thinking skills

A.P.Dr. Abd Muhammad Ghaidan/ Anbar University/ College of Education for Human Sciences

Research Summary:

The current research aims to identify the extent of the effectiveness of the (PQ5R) strategy in:

- 1- Achievement of fifth grade literary students in history.
- 2- Developing the generative thinking skills of the fifth literary grade students in teaching history.

Keywords: effectiveness of strategy (PQ5R), statistics, students of the fifth literary subject, history, skills development, generative thinking).

فاعلية استراتيجي (PQ5R) في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية مهارات تفكيرهم التوليدي

ا.م.د. عبد محمد غيدان/ جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على مدى فاعلية استراتيجية (PQ5R) في :
1- تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .
2- تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في تدريس مادة التاريخ .بلغت عينة البحث (70) طالباً استبعد (6) طالبا والباقي (64) وزعوا الى مجموعتين تجريبية وضابطة وكل مجموعة احتوت الى (32) طالباً ، كوفئت المجموعتان (العمر الزمني ، الذكاء ، التحصيل الدراسي السابق ، والتفكير التوليدي القبلي) .
تم اعداد اختبار تحصيلي من (60) فقرة نوع اختيار من متعدد واختبار للتفكير التوليدي تكون من (40) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: (مهارة وضع الفروض ، مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات ، مهارة التعرف على الأخطاء والمغالطات ، مهارة الطلاقة ، مهارة المرونة) .
تمخضت النتائج : وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسطي المجموعتين التجريبية التي درست باستراتيجية (PQ5R) والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التوليدي ولصالح المجموعة التجريبية .
واستنتج الباحث : إن تدريس مادة التاريخ باستعمال إستراتيجية (PQ5R) يزيد من التحصيل الدراسي للطلاب أفضل من الطريقة التقليدية وكذلك يزيد من تفكير الطلبة التوليدي .

الكلمات المفتاحية : فاعلية ، استراتيجية (PQ5R) ، التحصيل ، طلاب الخامس الادبي مادة التاريخ ، تنمية مهارات ، التفكير التوليدي

مشكلة البحث :

ان واقع تدريس مادة التاريخ في مدارسنا مازال يعتمد على المحاضرة ، والتلقين ومن أبرز المشاكل التي يعاني منها المتعلمين حفظ المعلومات وتكرارها بلا فهم وبالتالي نسيان المعلومات ومن المشاكل والاسباب الالهة هي استعمال مدرسي ومدرسي ومدرسات مادة التاريخ استراتيجيات تدريس قائمة على الحفظ والاستظهار التي لا تواكب الحياة العصرية ، وهذا يؤدي الى ضعف التحصيل والتفكير لدى المتعلمين أما التدريس الحديث في ظل المناهج العلمية المتقدمة التي تتطور سنة بعد يحتاج ويلزم

المؤسسة التعليمية اتباع الاستراتيجيات الحديثة المعاصرة وأطلاع الكوادر التدريسية على استراتيجيات تحفز الدافعية والتفكير لدى المعلمين من خلال خبرته في مجال التعليم ومن خلال استطلاع آراء المدرسين والمشرفين ان عدم استخدام طرائق حديثة في التدريس ادنى الى تدني مستوى التحصيل والتفكير لدى الطلبة بشكل عام وكون التاريخ على علاقة وثيقة بالتفكير ومهاراته من حيث ان مهمة تنظيم المعلومات واعادة ترتيبها كذلك يمكن القول على انها في ذاتها طريقة في التفكير مما يتطلب العمل على وضع استراتيجيات تهدف الى اكساب الطلبة تلك المهارات وبالتالي الارتقاء بمستويات تفكيرهم لذا يأمل الباحث من خلال تجريب استراتيجية (PQ5R) ذات الخطوات السبعة المطورة وهي (فحص ، اسأل ، أقرأ ، تأمل ، سمع ، راجع ، أكتب) ان يتحسن طلبة الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ والعمل على اكسابهم مهارات التفكير التوليدي وبذلك تصاغ كلمة البحث بالسؤال الاتي : ما فاعلية استراتيجية (PQ5R) في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية مهارة تفكيرهم التوليدي .

أهمية البحث :

للمناهج مكانة كبيرة في المؤسسات التربوية وتظهر اهميتها كونها الاداة الرئيسية التي تحقق اهدافها والتي تعد اصل العملية التربوية ووسيلتها فان اهمية المنهج كبيرة كونه يهتم بأعداد الفرد وبنائه وان المنهج كمفهوم تطور خلال الدراسات والبحوث وخاصة في مجالات الدراسات التربوية والنفسية اذ ارتبط بطبيعة الطلبة السيكولوجية والبيئة ولغرض تنفيذ المنهج بصورة صحيحة لابد للمدرس ان يطلع على طرائق التدريس والاساليب والاستراتيجيات وتكنولوجيا التدريس الحديث مما يساعده على اكتساب الطلبة المهارات (يدوية ، عقلية ، اكاديمية اجتماعية) وكذلك المعرفة والقيم والاتجاهات من اجل ان يجعلهم طلبة مفكرين وتزيد من قيمتهم واهميتهم وثقتهم بأنفسهم داخل المجتمع والمدرسة والاسرة . (العرنوسي وجبير ، ٢٠١٥ ، ٥٢) .

ومن بين تلك المناهج ، مناهج المواد الاجتماعية فهي مواد دراسية متقدمة متطورة بتطور المجتمعات الانسانية ، وتتجسد اهمية المواد الاجتماعية ولاسيما التاريخ من قيمتها النظرية والتطبيقية ، اذ تشكل ركناً أساسياً في التكوين الفكري والمدني والاجتماعي للطلبة ، لتوضيح دور الإنسان كفاعل في مجتمعه ، اذ وتساهم مادة التاريخ في تعريف الطلبة مكونات المعرفة الجغرافية (المعطيات، المصطلحات ، المفاهيم الاستنتاجات...) وإعطائه فكرة عن العالم الذي يعيش فيه ، وعلى مشكلات الظواهر في منهج التاريخ وكيفية التفاعل معها فضلاً عن تنمية قدراته في التفكير المتجدد المولد للأفكار من طرائق التحليل وإثراء ثقافته ، وقد تنفرد مادة التاريخ في هذه المهمة ، إذ أنها تزود المتعلم بصورة وتفسير لعالمه يتفق وضرورات الحياة ، لذا كان من الضروري أن يأخذ تدريس مادة التاريخ منحى حل وفقاً للاستعمال استراتيجيات معاصرة .

فئة من المتخصصين، 2018: 3).

وعليه يحتاج تدريس مادة التاريخ الى استراتيجية تساعد على استيعاب المعلومات المكتوبة بشكل كامل، حيث إنها تساعد في تكوين إطار مفاهيمي عقلي جيد للموضوع ، كما تساعد في صياغة نواتج التعلم، ومن بين هذه الاستراتيجيات التي يأمل الباحث تحقيق ما ذكر هي استراتيجية الخطوات السبع المطورة (PQ5R) احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وقد شاع استخدامها في الآونة الأخيرة؛ نظراً لفعاليتها في بناء تفكير المتعلمين الإبداعي (التوليدي) للمتعلمين وبعض المهارات القرائية لديهم عن طريق تنشيط واكتشاف العلاقات والمعارف السابقة ومن خلال شيوخ هذه الإستراتيجية في الميادين المعرفية والحياتية تبين للمربين أهمية استخدامها في العملية التعليمية التعلمية في المواقف الصعبة المختلفة، مما زاد من قيمتها كنمط من أنماط التدريس التي يستخدمها المعلم لتنويع طرائق واستراتيجيات التدريس في المواد المقررة وفي معظم المواد المدرسة التي يغلب عليها الطابع النظري او العلمي. (خضيرات ، 2019 : 277) .

وتتجلى أهمية البحث في الاتي :

1. يسهم البحث في تطور طرائق تدريس مادة التاريخ ، اذ يمثل محاولة لتحسين مستوى تحصيل الطلاب في مادة التاريخ وتفكيرهم التوليدي .

2. مدى تأثير استراتيجيات (PQ5R) على أداء الطلاب وتطبيقهم للمهارات على المدى القريب والمدى البعيد .
3. اهمية الفئة المستهدفة في الدراسة هم طلاب الصف الخامس الادبي لما لهم من دور مهم في المستقبل فهي تعد المرحلة الاساسية في الدراسة العلمية لتحديد المستقبل بالنسبة للطلاب .
4. تحقيق أهم أهداف تدريس التاريخ وهو أعداد المتعلم للحياة والمجتمع .
5. اضافة لبنة الى المعرفة العلمية لقلة الدراسات التي تناولت استراتيجيات (PQ5R) في مادة التاريخ .
6. تجريب استراتيجيات تدريسية غير مألوفة في مدارسنا للتثقيت من فاعليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في مادة التاريخ .
7. يعد التحصيل من اهم الوسائل لمعرفة المتفوقين عقلياً واحد المظاهر الاساسية للنشاط العقلي التي تساعد على التنبؤ بالمستقبل ، فان اهتمامنا بأيجاد العلاقة بين التحصيل والتفكير يعد من المؤشرات ذات العلاقة بالتنبؤ بالمستقبل .
8. يعد التفكير التوليدي طريقة تفكير لحل مشكلة معينة تواجه الطلاب من خلال اكتشاف المفاهيم والافكار بأنفسهم والتواصل الى استنتاجات صحيحة .
9. التفكير التوليدي يدخل في معظم طرائق التدريس وضرورة من الضروريات التي تقوم عليها انواع التفكير الاخرى وهو العنصر المشترك بين كل انواع التفكير الاخرى .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على مدى فاعلية استراتيجيات (PQ5R) في:

- 1- تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .
- 2- تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الخامس الادبي عند تدريس مادة التاريخ.

فرضيات البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى " (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجيات (PQ5R) وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى " (0.05) بين متوسط درجات اختبار مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجيات (PQ5R) وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية.

حدود البحث : يقتصر هذا البحث على :

- 1- الحدود المكانية : المدارس الاعدادية الصباحية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية الانبار والرمادي – للعام الدراسي (2022-2023) .
- 2- الحدود البشرية : طلاب الصف الخامس الادبي في محافظة الانبار الرمادي للعام الدراسي (2022-2023).
- 3- الحدود الموضوعية : موضوعات كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للفصول التالية) (الفصل الاول ، الفصل الثاني ، الفصل الثالث) للعام الدراسي (2022-2023).
- 4- الحدود الزمانية متمثلة بالفصل الدراسي الاول : للعام الدراسي (2022-2023).

تحديد المصطلحات :

- 1- **الفاعلية :** مقدار التغير المرغوب في الدراسة التجريبية الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة التي يبني عليه تصميم البحث التجريبي . (خماس ، 2018: 336) .

- التعريف الإجرائي :** حجم التغير الحاصل بالتحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ، بعد التدريس باستراتيجية (PQ5R) في فترة تطبيق التجربة ، ويقاس إحصائياً بمعامل التأثير (مربع ايتا μ^2)، بين متوسطي درجات مجموعتي التجريبية والضابطة .
- 2- **استراتيجية (PQ5R):** (قطامي ، 2013) : بأنها إحدى طرائق معينات التذكر النصوص المكتوبة واسمها نفسه هو تطبيق لاحدئ معينات التذكر وهي طريقة الاحرف (strategies letters) اذ يلخص اسم الاحرف الاول من خطوات تطبيق هذه الطريقة ففيها يمكن للمتعلم تذكر محتوي فصل من كتاب مدرسي اذا اتبع الخطوات . (قطامي 2013).
- 3- **التعريف الاجرائي :** توظيف تقنية تدريسية في تدريس طلاب المجموعة التجريبية للصف الخامس الادبي بخطواتها السبع ذاتي ا (افحص ، اسأل ، اقرأ ، تأمل ، سمع ، راجع ، اكتب) مع المادة المشمولة بالتجربة وهي (الفصل الاول ، الفصل الثاني ، والفصل الثالث) من أجل التوصل الى استيعاب افضل للمادة الدراسية .
- التحصيل :** محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة، هو مستوى محدد من الاداء في العمل المدرسي يقوم به المعلمين او عن طريق اختبارات مقننة وكليهما . (اسماعيلي ، 2019: 39).
- التعريف الإجرائي :** الخبرة التراكمية اثر تطبيق استخرافية تدريس معينة ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث بعد دراستهم لمادة التاريخ .
- 1- **التفكير التوليدي :** أحد نواتج التعلم المتعمق وهو عن قدرة المتعلمين على توليد إجابات عندما لا يكون لديهم حل جاهز للموقف الذي يواجهونه ، ويتضمن التفكير التوليدي عدة مهارات لتوليد المعلومات منها (فرض الفروض ، التنبؤ في ضوء المعطيات ، الطلاقة والمرونة) (Todd, 2011:p. 56).
- التعريف الاجرائي :** استعمال المعرفة السابقة لإضافة معرفة جديدة في موقف معروض على طلاب الصف الخامس الادبي عند تدريس مادة التاريخ ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار المعد.
- 4- **مادة التاريخ من بين المواد الاجتماعية :** المواد التي تدرس الإنسان في علاقاته وتفاعله مع الآخرين وعلاقاته مع البيئة والمجتمع وقضايا الإنسان ومشكلاته وأحداث ومواقفه وتعد حلقة وصل بين جميع العلوم الطبيعية والإنسانية ، كما انها ترتبط بعضها البعض لتوضع العلاقات التي تنشأ بين أفراد المجتمع. (علوان ، 2016: 531).
- التعريف الاجرائي لمادة التاريخ :** هو المنهج المدرسي المعد والمؤلف من قبل لجنة التربية العراقية للعام الدراسي (2022-2023) للمرحلة الدراسية الصف الخامس الادبي المتمثل (تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر) وما يحتوي من معلومات وحقائق تاريخية عن الثورة الفرنسية ، واستقلال الولايات المتحدة عن الاستعمار البريطاني وثورات أوروبا خلال القرن التاسع عشر وتوحيد إيطاليا والاتحاد الالمانى والحرب العالمية الاولى والثانية وما ادت اليه من ازمتات اقتصادية واجتماعية وسياسية وتأثير ذلك على العالم عامة والبلاد العربية خاصة .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً : استراتيجية (PQ5R)

من تطبيقات النظرية البنائية ومن ضمن استراتيجيات ما وراء المعرفة ويطلق عليها خطوات نظام السبع في القراءة وضعها تومس وفرانيس روينسون في عام (1972) وهي إستراتيجية توضيح وتفصيل انتشرت وشاعت في الآونة الأخيرة ، كونها تساعد الطلاب على حفظ المقروء وتذكره والاحتفاظ به مع بقاء أثره ، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تطوير الوعي الذاتي للفهم الذي يساعد الطلاب على فحص فهمهم بحيث يصبحون على

وعى، بماذا يتعلمون، والتحكم في عمليات الفهم القرائي ليس فقط فيما يدرسون من محتوى دراسي في المدرسة، ولكن أيضا عندما يقرؤون خارج المدرسة، واستراتيجية (PQ5R) هي تطوير لاستراتيجية (PQ4R) بإضافة خطوة أخرى التي تبدأ بحرف (R). (Ameri & Atari, 2013: p. 110).

- 1- أهمية استعمال إستراتيجية تومس وروينسون (PQ5R) ومميزاتها :
- 1- تساعد الطلبة على حفظ المعلومات واستدكارها .
- 2- تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلبة، وتؤسس لاكتشاف العلاقات والروابط بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة .
- 3- تجعل الطلبة أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات الجديدة، وتيسير انتقالها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى .
- 4- تحسّن الفهم القرائي . (عطية ، 2010 ، 161).

- الأحرف السبع لإستراتيجية (PQ5R) و ترجمتها :
- A. الحرف (P) مأخوذ من كلمة (Preview) التي تعني تفحص معالم النص المقروء بإلقاء نظرة تمهيدية عليه بقصد معرفة الأفكار الرئيسية له.
 - B. الحرف (Q) مأخوذ من كلمة (Question) التي تعني طرح الأسئلة حول موضوع قيد الدراسة .
 - C. الحرف (R) الأول مأخوذ من كلمة (Read) التي تعني اقرأ .
 - D. الحرف (R) الثاني مأخوذ من كلمة (Reflect) التي تعني تأمل .
 - E. الحرف (R) الثالث مأخوذ من كلمة (Recite) التي تعني سمع .
 - F. الحرف (R) الرابع مأخوذ من كلمة (Review) التي تعني راجع .
 - G. الحرف (R) الخامس مأخوذ من كلمة (write) التي تعني اكتب .

ثانيا : التفكير التوليدي :

يعد تنمية مهارات التفكير التوليدي متطلباً أساسياً لمواكبة التدفق المعلوماتي المتسارع، والذي يعد عصب التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحالي، ويشتمل التفكير التوليدي علي تنمية العديد من المهارات المهمة والخاصة بتوليد الأفكار من خلال اكتشاف جديد أو الدراسة عن أفكار متنوعة حيث يقوم الشخص بتوليد العديد من الأفكار (لطلاقة) مع تنوعها (المرونة) وتتضمن أفكار أصيلة غير تقليدية (الاصاله)، ومن ثم فإن هذا النوع من التفكير يركز علي تحديد الأفكار وتنميتها واستخدامها، إن مفهوم التفكير التوليدي يجمع بين القدرة على الابتكار والقدرة على الاكتشاف خلال مهارات التفسير، التنبؤ، والاتقان والتوسع، "والتفكير التوليدي يشجعهم على المشاركة بفاعلية في عملية التعلم وينمي لديهم اتجاهات إيجابية نحو المواد الدراسية ونحو الطريقة أو الاستراتيجية التي يتعلم بها وبذلك نكون حققنا هدف التعلم بالوصول بالمتعلم لمرحلة التعلم ذي المعنى".

خصائص الطلبة الذين يمتلكون مهارات التفكير التوليدي :

- يتميز الطلبة المتمكنين لمهارات التفكير التوليدي بعدة خصائص منها ما ذكره :
- ❖ المرونة والتجديد وعدم التصلب في الرأي.
 - ❖ الطلاقة في التعبير والتفكير في آن واحد.
 - ❖ الثقة بالنفس بشكل كبير، والقدرة على مواجهة الظروف والخروج عن المألوف حتى لو أدى إلى انتقاد الآخرين.
 - ❖ قدر مناسب من الذكاء ومحاولة تحقيق التميز في كل ما يقوم به الفرد من أعمال.
 - ❖ الخيال الواسع الذي من خلاله يعمل على البحث عن الإثارة والحلول غير المألوفة.
 - ❖ الطلاقة اللفظية الكبيرة التي تساعد في الرد على الاستفسارات العديدة ومحاولة إقناع الآخرين بوجهة نظره.

"تتفق معظم الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية التي تناولت مهارات التفكير التوليدي في مجال المناهج وطرائق التدريس على أن التفكير التوليدي يتضمن مجموعة من المهارات الاستكشافية والمهارات الإبداعية ، اما المهارات في ضوء الأبعاد هي :

البُعد الاستكشافي : يتميز البُعد الاستكشافي بأنه يمكن الشخص من الوصول إلى الحقائق استنتاجاً بالاعتماد على مبادئ وقوانين وقواعد صحيحة ومقبولة لينتقل من العام إلى الخاص (الشجيري، والعاني، 2019: 398) ويحتوي على المهارات الاتية :

1. **مهارة التنبؤ Predicting Skill :** هي "التوقع بما يمكن ان يحدث في حالة ما اذا طبقنا هذه الاستنتاجات والنظريات على مواقف جديدة غير تلك التي نشأت عنها أساساً أو اقتراح حل مؤقت لعلاقة محتملة بين متغيرين أو إجابة محتملة لسؤال". (الخطيب والاشقر، 2013: 88).

2. **مهارة الاستدلال Inferring Skill :** الاستدلال هو التفكير أبعد من المعلومات المتوفرة ، للتوصل إلى استنتاجات أو تخطي المعلومات الموجودة لتحديد ما يمكن أن يكون صحيحاً من الناحية العقلية .

البُعد الإبداعي :

هو نشاط "عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، الإبداع هو الأسلوب الذي يستعمله الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة التلقائية) وعدم التكرار أو الشبوع (الاصالة)".

1. **مهارة الطلاقة Fluency Skill :** تعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات ، أو الافكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، و السرعة و السهولة في توليدها . (مصطفى، 2011: 78) .

2. **مهارة المرونة Flexibility Skill :** هي المهارة التي يتم استعمالها لتوليد أنماط أو أصناف من التفكير، و تنمية القدرة على نقل هذه الأنماط و تغيير اتجاه التفكير والانتقال من عملية التفكير العادي أو المعتاد إلى الاستجابة ورد الفعل و إدراك الأمور بطرائق متفاوتة أو متنوعة ، أي هي المهارة التي يتم عن طريقها فعل الأشياء او فهمها بطرق مختلفة . (سعادة، 2011: 291).

الدراسات السابقة : العربية والاجنبية

اولا : استراتيجية (PQ5R)

1- دراسة (العمري ، والعبيدي، 2020) : "هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الحادي عشر، وتكونت عينة الدراسة من 40 طالباً من طلاب الصف الحادي عشر تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين ، أحدهما تجريبية و الأخرى ضابطة وكل منهما 20 طالباً"، "تم إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية، وتطوير مقياس الكفاءة الذاتية في تعلم الفيزياء، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وفي مستوى الكفاءة الذاتية"، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

2- دراسة (عبد الكريم، 2019) : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية مقترحة (PQ5R) في التحصيل و التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات ، تكونت عينة البحث من (76) طالباً وقد تم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية و ضابطة) وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين في اختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستدلالي وصالح المجموعة التجريبية .

3- دراسة (MUSHORIWA, al et. 2010) : هدفت الدراسة الى اختبار تطور التفكير التوليدي في المرحلة الابتدائية عبر تقدم في المراحل الدراسية ، واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي. بلغت عينة الدراسة من (80) تلميذاً، وتم اختيارهم من تلاميذ صف الثاني (7-8 سنوات)، وتلاميذ الصف الخامس (10-11 عاماً)، بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط اجابة تلاميذ الصف الثاني، وبين متوسط اجابة تلاميذ الصف الخامس ولصالح الصف الخامس .

جوانب الافادة للبحث الحالي من الدراسات السابقة العربية والاجنبية :

- 1- المساعدة في صياغة فرضيتنا وهدفنا البحث .
- 2- اختيار التصميم التجريبي المناسب والتكافؤ .
- 3- الاستفادة من الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة واختيار الوسيلة الملائمة لتحليل بيانات البحث الحالي .
- 4- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .

ثانياً : دراسات التفكير التوليدي

1- دراسة (الربابعة، 2020) : "هدفت الدراسة إلى قياس فاعليه استراتيجيه هوكنز في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير التوليدي في ماده العلوم لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في الأردن" وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طلبة الصف الثامن الاساسي ، "وتم اختيار شعبتين من شعب الإناث بطريقة عشوائية لتكون إحدهما مجموعة تجريبية بواقع (25) طالبة تم تدريسهن وحدة الحركة والمواقع على وفق استراتيجيه هوكنز، والأخرى ضابطة بواقع (25) طالبة تم تدريسهن نفس الوحدة بالطريقة التقليدية نفسها"، "وتم تطوير مقياس اكتساب المفاهيم العلمية ومقياس مهارات التفكير التوليدي وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اكتساب المفاهيم العلمية ونمو مهارات التفكير التوليدي على المقياس البعدي لصالح طلبة المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس (هوكنز)".

دراسة (الجلي، 2019) : "هدفت الى التعرف على مهارات التفكير التوليدي لدى الطلبة المطبقين في قسم الرياضيات / كلية التربية الأساسية ، تكونت عينة البحث من (66) طالبا و طالبة من المرحلة الرابعة . وأعد اختبار لقياس مهارات التفكير التوليدي تكون من (28) فقرة لمهارات التفكير التوليدي السبعة"، وتم التحقق من الصدق الظاهري و صدق البناء للاختبار ، تم التوصل الى ان الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المطبقين والمتوسط الفرضي لاختبار مهارات التفكير التوليدي.

الفصل الثالث

اجراءات البحث :

تم اعتماد المنهج شبه التجريبي وتصميم الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التوليدي واختبار التحصيل البعدي كما موضح في المخطط (1).

المخطط (1) التصميم شبه التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	1- العمر الزمني . 2- المعدل العام . 3- الذكاء .	استراتيجية (PQ5R)	1- اختبار التحصيل البعدي . 2- اختبار التفكير التوليدي البعدي
	4- المعرفة السابقة للتاريخ . 5- التفكير التوليدي القبلي . 6- التحصيل الدراسي للأبوين .	الطريقة التقليدية .	
الضابطة			

مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس التابعة لمديرية تربية الانبار وتم اختيار مدرسة اعدادية الزيتون ، وتتكون من (70) طالباً والتي شملت شعبتين (أ ، ب) وتم استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً وعددهم (6) وتوزع الباقي (64) طالباً الى مجموعتين تجريبية وضابطة وكل مجموعة احتوت (32) طالباً.
وتم تكافؤ المجموعتين " (في التفكير التوليدي القبلي المكون من (40) فقرة ، واعداد الطلاب مقاساً بالأشهر قبل بدء التجربة، و المعدل العام في السنة السابقة ، والمعلومات السابقة تمثلت في درجات مادة التاريخ في العام الماضي (الصف الرابع الادبي)، اما متغير الذكاء فقد استخدم الباحث "اختبار (اوتيس لينيون) للقدرة العقلية الذي اعده ارثر اوتيس وروج رلينيون والذي يتكون من (40) فقرة متنوعة من حيث المحتوى ، منها (22) فقرة لفظية و(14) فقرة رمزية و(14) فقرة على هيئة صور وأشكال، ومدة تطبيق الاختبار هي (35) دقيقة ، وقد صيغت الفقرات على شكل اختيار من متعدد من خمس بدائل (أ، ب، ج، د، هـ) ويبين الجدول (1) الاتي تكافؤ المجموعتين :

جدول (1) القيمة التائية والوسط الحسابي والتباين للمجموعتين في متغيرات التكافؤ

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		الضابطة (32) طالب		التجريبية (32) طالب		المجموعة المتغيرات
	الجدول	المحسوبة	التباين	الوسط	التباين	الوسط	
غير دال عند مستوى 0.05	2.00 في درجة حرية 61	0.989	15.44	18.75	10.76	17.84	التفكير التوليدي
		0.644	220.16	171.84	370.62	174.65	العمر بالأشهر
		0.344	141.4	61.69	110.57	60.71	المعدل العام
		0.393	116.45	69.72	153.99	68.56	المعرفة السابقة
		1.702	5.99	21.51	6.72	22.6	درجة الذكاء

مستلزمات الدراسة :

تحدد المادة العلمية في كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي (بالفصل الاول والفصل الثاني و الفصل الثالث) تم صياغة (120) هدفاً من الأهداف السلوكية و أعتمد المستويات الثلاث الاولى : (التذكر = 50 ، الفهم = 40 ، التطبيق = 30) ، وعرضت الاهداف السلوكية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص واستخدم اختبار كاي² لحساب الفروق بين الموافقين والمعارضين على الفقرات و تبين موافقة الخبراء على الاهداف حيث كانت القيم المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (3.841) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة احصائية عند (0.05) اي توجد فروق ، و تم و أعدّ خططا تدريسية للمجموعة التجريبية باستعمال استراتيجيات (PQ5R)، كما أعدّ خططا تدريسية للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة . وقد تم عرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة المحكمين انفسهم ، وتم اعداد الاختبار التحصيلي وفق الجدول (2)

جدول (2) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) الخاصة بالاختبار التحصيلي

المجموع %100	مستويات الاهداف			وزن المحتوى	عدد الصفحات	الفصول
	تطبيق 25 %	فهم 33 %	تذكر 42 %			
21	5	7	9	53 %	34	الاول
19	5	6	8	47 %	30	الثاني

40	10	13	17	%100	64	المجموع
----	----	----	----	------	----	---------

بعد إكمال إعداد جدول المواصفات أعد الباحث (40) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل اربع ، وتم تحقيق الصدق الظاهري بعرضه الى مجموعة الخبراء ، وتم تحقق من صدق المحتوى بعمل الخارطة الاختبارية ، بعدها تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الصف الرابع الادبي مؤلفة من (20) طالباً لمعرفة وضوح الاختبار و الوقت المستغرق للإجابة كان (40) دقيقة ، اما التطبيق الثاني طبق على (100) طالباً من غير عينة البحث لإيجاد معاملات الصعوبة والسهولة التي تراوحت (38%- 71%) والتميز تراوح بين (39%، 63%) وهي ضمن الحدود المقبولة كما تير ادبيات الموضوع ، البدائل الخاطئة كلها كان معامل تميزها سالبة ، وهذا يعني أن قد موهت عددا من الطلاب ذوي المستويات الضعيفة مما يدل على فعاليتها وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات بدون تغيير، و تم التأكد من ثبات باستعمال طريقة (K-R 20) وبلغ (0.88) وهي قيمة عالية .

اعداد اختبار مهارات التفكير التوليدي : تم اعداد اختبار التفكير التوليدي بعد مراجعة عدد من الدراسات واعد 30 فقرة موزعة على خمسة مجالات هي : (مهارة وضع الفروض ، مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات، مهارة التعرف على الأخطاء والمغالطات، مهارة الطلاقة، مهارة المرونة) وتم عرض الاختبار على مجموعة المحكمين وتفقوا بنسبة 80 % واكثر على قبول فقراته وتم تطبيق كافة الخطوات المذكورة لاختبار التحصيلي .

الفصل الرابع

نتائج البحث :

مناقشة الفرضية الاولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (PQ5R) و بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

"وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى ، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعتين على الاختبار التحصيلي البعدي ، وتبين ان هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف الخامس الادبي في التحصيل ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين ، استخدم الاختبار التائي t-test لعينتين مختلفتين متساويتين في العدد لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين جدول" (3) :

جدول (3) نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل

الدلالة عند مستوى 0.05	t-test		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموع
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	2.00	3.236	62	38.81	31.56	32	التجريبية
				21.12	27.6	32	الضابطة

ومن الجدول (3) يكون قاعدة القرار “ (رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة) الذي يحتم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين ، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (PQ5R)

على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التدريس في الاختبار التحصيلي .
ولإيجاد حجم تأثير استراتيجية (PQ5R) على التحصيل بالنسبة للمجموعة التجريبية نطبق المعادلة الخاصة بها :

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(3.236)^2}{(3.236)^2 + 60} = 0.14$$

(عفانة، 2000: 25)

مناقشة الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات اختبار مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (PQ5R) وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، و للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعتين على وتبين وجود فرقاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف الخامس الادبي في الاختبار التفكير التوليدي ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين، استخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مختلفتين متساويتين في العدد لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين جدول (5) :

جدول (5) نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في اختبار التحصيل

الدالة عند مستوى 0.05	t-test		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموع
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	2.00	2.293	60	14.65	22.56	32	التجريبية
				16.64	21.12	32	الضابطة

يبين الجدول (5) القيمة المحسوبة (2.293) اكبر من القيمة الجدولية (2.00)، عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (60) وتكون قاعدة القرار (رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة) الذي يحتم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (PQ5R) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التدريس في اختبار التفكير التوليدي .
ولإيجاد حجم تأثير استراتيجية (PQ5R) على التفكير التوليدي بالنسبة للمجموعة التجريبية نطبق المعادلة الخاصة بها : ٥.٢٥٧٨٤٩

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(2.293)^2}{(2.293)^2 + 60} = 0.08$$

تفسير النتائج :

بينت الجداول تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (PQ5R) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل والتفكير التوليدي وقد يعود ذلك الى :

1. تتمركز عملية التعلم على وفق استراتيجية (PQ5R) حول الطالب، على العكس من الطريقة التقليدية، مما يتوافر لهم تعلماً أكثر حرية داخل غرفة الدراسة من دون تدخل المدرسة إلا عند الضرورة، وهذا يكون أكبر حافز لهم يدفعهم إلى العمل والاجتهاد بجد ونشاط، مما يسهم ذلك في زيادة الحفظ ورفع التحصيل.
2. تدفع استراتيجية (PQ5R) إلى أن يكون دور الطلبة إيجابياً وفعالاً في اكتساب مفاهيم جديدة غير معروفة سابقاً لديهم و موازنتها بالمفاهيم و المعلومات السابقة لديهم و كيفية الاستفادة منها مما يسهم ذلك في زيادة التركيز ورفع التفكير التوليدي لديهم.
3. تنشط استراتيجية (PQ5R) المعرفة السابقة لدى الطلبة، وتؤسس لاكتشاف العلاقات والروابط بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة مما قد يزيد التحصيل الدراسي لديهم.
4. استراتيجية (PQ5R) تجعل الطلبة أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات الجديدة، وتيسير انتقالها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى وقد يساعد ذلك على زيادة التفكير التوليدي لديهم.

الاستنتاجات:

- في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يستنتج الباحثان ما يأتي :
1. إن " تدريس مادة التاريخ باستعمال إستراتيجية (PQ5R) يزيد من التحصيل الدراسي للطلاب أفضل من الطريقة التقليدية".
 2. استعمال " إستراتيجية (PQ5R) في تدريس مادة التاريخ يتطلب من المدرس وقت وجهد أكثر من الوقت والجهد المبذول في الطريقة الاعتيادية.
 3. يتفاعل ويتعاون الطلاب بإستراتيجية (PQ5R) أفضل من تفاعل طلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.
 4. استعمال إستراتيجية (PQ5R) في التدريس ينشط المعرفة السابقة ويولد الإثارة والتفكير والتشويق للدرس مما يزيد من التفكير التوليدي لديهم .

المقترحات والتوصيات :

- 1- إن المذاكرة نشاط مركب يقتضي بضرورة تفعيل العديد من المهارات ، للوصول إلى درجة جيدة من القراءة الواعية وذات معنى، مما يتطلب جهداً وخبرة في توظيف استعمال إستراتيجية (PQ5R) في التدريس .
- 2- عقد دورات من قبل قسم التدريب في المديريات العامة في المحافظات، بتدريب مدرسي مدرسات مادة التاريخ، على استخدام استراتيجية (PQ5R)، وتشجيعهم على توظيفها في الدروس الصفية .
- 3- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام استراتيجية (PQ5R) في متغيرات أخرى، كالاحتفاظ بالتعلم، أو القدرة على اتخاذ القرار، أو التفكير الابداعي .

المصادر:

- 1- الجلي، فائزة عبد القادر عبد الرزاق، (2019)، مهارات التفكير التوليدي لدى الطلبة المطبقين في قسم الرياضيات /كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية . مج.25، ع. 105
- 2- الخطيب، منى فيصل، وسماح الاشقر (2013)، استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تدريس العلوم لتنمية التفكير والمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، العدد (192)، (61-109).

- 3- الرابعة، فاطمة عيسى، (2020)، فاعليه استراتيجية هوكنز في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية، مجلد 4 عدد 9.
- 4- سعادة، جودت، احمد (2011)، تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 5- سليمان، تهاني محمد، (2014)، برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفكير التشعبي لتنمية الأداء التدريسي النمى للتفكير لدى معلمي العلوم والتفكير التوليدي لدى تلاميذهم، مجلة التربية العلمية، المجلد (17)، العدد (6).
- 6- الشجيري ياسر خلف رشيد و العاني، محمد ماجد طه، (2019)، أثر انموذج بنتريش في التحصيل والتفكير التوليدي لدى طلاب الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد (1)، آذار.
- 7- عبد الكريم، محمد عباس حيدر، (2019)، أثر استخدام استراتيجية (PQ5R) في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الرياضيات، مجلة اهل البيت عليهم السلام، العدد (23)، ص770-791.
- 8- العرنوسي، ضياء عويد، و جبير، سعد عمر، ٢٠١٥، المناهج البناء والتطوير، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- 9- العمري، وصال هاني، و العبيدي، أسعد عبدالكريم، (2020)، أثر استخدام استراتيجية توماس وروبسن (PQ4R) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الحادي عشر، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة المجلد (44)، العدد (2)، يوليو، ص104-134.
- 10- فئة من المتخصصين، 2018، عالم الجغرافية، المؤسسة العامة للطباعة والنشر، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية.
- 11- مصطفى، مصطفى (2011)، تنمية مهارات التفكير، ط1، عمان، الأردن: دار البداية للنشر والتوزيع.
- 12- خضيرات، محمد عبدالله (2019) استراتيجيات الفهم العميق، دار الكتب الثقافية لنشر والتوزيع، مصر، القاهرة.
- 13- قطامي، يوسف (2013) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط1، دار المسيرة، الاردن.

المصادر الأجنبية

- 14- Corbima, H. & Setiawati, A. (2018). Improving Students' Metacognitive Skills through Science Learning by Integrating PQ4R and TPS Strategies at A Senior High School in Parepare, Indonesia. *Journal of TURKISH SCIENCE EDUCATIO*, 15 (2): 95-106.
- 15- et l., (2019), Determining the effectiveness of learning Elias, Ameri skills training As a group, increase motivation (PQ5R) after closing Progress of male high school students, *New Findings in Psychology (Social Psychology)*, V. 8, N. 26; p. 109 - 124.
- 16- GENERATIVE TESTING A,T,D al et.(2010), MUSHORIW OF JOURNAL, CHILDREN SWAZI AMONG THINKING VOL 9, NO. 1&2, 2010: 7-16 RESEARCH EDUCATIONAL